على الاستثناء ومثال النوع قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو
وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الرواية لا الراى والثانى ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون
النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
قرأ الجمع بالرفع على الابدال من الضمير فى يقنط وقرئ الا الضالين بالنصب
على الاستثناء المجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل
الحجازيين يوجبون النصب فيقولون ما قبضوا احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل
قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال
ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز
ان يقرأ المخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع
الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا فى النكرات المنفية والمستفهم عنها
وقد اجتمعا فى قوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اى سواء
كان الاستثناء منه منقطعا نحو ما فيها الا حمار احد او متصلا نحو ما قام
الا زيدا القوم فالكلى وما لا فلا الا الحشية ومالى الا منهب المحققون
واما امتناع الاتباع فى ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الايجاب تاما ونعنى بذلك ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الا زيد
بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما يقال ما رايت زيدا
وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد وسيجى ذلك استثناء مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه

والاستثناء

والاستثناء فى ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديرها ما قام الا زيد ما قام احد الا
زيد وكذا الباقى ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى
بعد الا ويخلا وعدا وحاشا نواصب وفواقض وعاخلا وعاعدا وليس ولا يكون
نواصب ش الادوات التى يستثنى بها غير الثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب
دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوى نحو قام
القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد يخفض زيد فيهما ولم يعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير اتقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيدا بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيد والا زيدا وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب
عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى
خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثانى ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفى الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن
والظفر وقال لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصاب
بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اى وجوبا وانتصابه بعد ما خلا
وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو
ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها
حروف جارة خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية ووقفت
الفاعل مضمر ص باب يخفض الاسم ما بحرف مشترك وهو من وفى وعلى
وفى واللام والباء والقسم وعن ومذ ومنذ ورب والكاف وحتى
وواو القسم وتاؤه ش لما فرغ من الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرع فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)